

بحار الأنوار

[322] ماء ووجد الأرض فقد جعلت له مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي، واحلت لامتي الغنائم، وارسلت إلى الناس كافة (1). بيان: طاهره أن البعثة إلى الناس كافة من خصائصه صلى الله عليه وآله، وهو مخالف لما هو المشهور من أن بعض أولي العزم أيضا كانوا كذلك، ويمكن أن يحمل على أن المراد إرساله إلى كل من في زمانه ومن يأتي بعده من غير نسخ لشريعته، على أن التفضيل بتلك الأمور لا ينافي شركة غيره معه فيها والله أعلم. 12 - ما: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن عبد الله بن هارون (2)، عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي، عن المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعطاني الله خمسا، وأعطى عليا خمسا: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا، وجعل عليا وصيا، وأعطاني الكوثر، وأعطى عليا السلسبيل، وأعطاني الوحي، وأعطى عليا الإلهام، وأسرى بي إليه، وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأى، ونظر إلى ما نظرت إليه، ثم قال: يا ابن عباس خالف (3) من خالف عليا ولا تكونن له ظهيرا ولا وليا، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غير الله ما به من نعمة، وشوه (4) خلقه قبل إدخاله النار، يا ابن عباس لا تشك في علي فإن الشك فيه كفر (5) يخرج عن الإيمان، ويوجب الخلود في النار (6). ل: أبي، عن سعد، عن عبد الله بن موسى بن هارون المفتي، عن محمد بن عبد الرحمن العرزمي إلى قوله: إلى ما نظرت إليه (7)، ثم قال: والحديث طويل (8). (1) الخصال 1: 94. (2) هو عبد الله بن موسى بن هارون الذي أتى بعد ذلك. (3) في المصدر: يا ابن عباس من خالف عليا فلا تكونن ظهيرا له ولا وليا. (4) أي قبح خلقه. (5) المصدر خالف عن كلمة: كفر. (6) أمالي ابن الشيخ: 118. (7) في الخصال: وفتح له أبواب السماوات، والحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه. (8) الخصال 1: 141، ثم قال: أخذنا موضع الحاجة، وقد أخرجه بتمامه في كتاب المعراج.